ليس عهد بابه   من ناه اسم فاعل واصله من ناه   الا الفراق استثنا من دليلا ودليلا مفعول
يجد ومفعوله الثاني ان كان الذي ينصب مفعولين محذوف اي موجودا اه اسم قال
يس وفيه نظر والظاهر ان المفعول الثاني دليلا والاستثنا مفرغ على حد ما علمت الا زيدا
الفقه اه   على النفوس اي على هلاكها   وهو حال من سبيلا اي لانه في الاصل
صفة لها فلما قدم صار حالا قال في المغني تنبيه الظاهر ان لها من قول المتنبي
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت   لها المنايا الى ارواحنا سبلا
جار ومجرور متعلق بوجدت لكنه فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه
زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه
كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب
وهو ان تقدره جمعا للهاة كحصاة وحصا وتكون المنايا مضافا اليه ويكون اثبات
اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشي يبتلع الناس ويكون اقام اللها مقام
الافواه لمجاورة اللهوات للفم اه ولم يستحضره سم فكتب ما هيا ما التجي اه وقوله
ابن هشام الظاهر ان لها اي لفظ لها وقوله ضربه زيد اي ضرب زيد نفسه وقوله فينبغي ان
يقدر صفة الخ فيكون المعنى هكذا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت المنايا سبلا اخرى
لها مسلوكة الى ارواحنا وقوله كحصاة وحصا اي مما يكون فيه الفرق بين مفرده
وجمعه بالتا وقوله وتكون المنايا مضافا اليه الاظهر ان يقول وهي مضافة الى المنايا
وقوله استعارة اي بالكناية وقوله لمجاورة الخ او هو من باب ذكر الجز وارادة الكل
ودون يد المنايا هو بدل قوله لها المنايا   فقد اخذ المعنى كله لقايل ان يقول ان الاول
افاد انحصار السبب في مفارقة الاحباب انما هو على تقدير التحير واشتباه الحال
وقضية ذلك امكان سبيل اخر عند عدم التحير وكان حاصل المعنى ان المنية لها
طريق الى الهلاك لكنها اذا اشتبهت عليها لا تجد طريقا حتى على المفارقة وهذا المعنى
لم يفده الثاني فكيف حكم باخذ كل المعنى الا ان يقال ان هذه الزيادة التي قلنا ان الاول
افادها غير مرادة له او انها غير معتبرة هاهنا فليتامل اه سم وعبارة ع ق وقد اجتمع
البيتان على الحاصل وهو انه لا دليل للمنية على النفوس الا الفراق اما في الاول فواضح
واما في الثاني فلان لولا تفيد ان نفي الفراق بنوفي الموصل لها الى الحياة الذي يقتضي مرادهم

الحصار

الحصار الموصل في الفراق على انه دليل او جزء دليل فمعنى كل من البيتين يعود الى معنى الاخر
فما يقال من ان في الاول الحصر والتقييد بالحيرة فهو ابلغ من الثاني لا عبرة به اه   وبدل
بالنفوس الارواح الباء داخلة على المتروك   وان اخذ المعنى وحده اي دون اللفظ
وهو عطف على قوله فان اخذ اللفظ   واصله من الم بالمنزل اذا فاصل الالمام
النزول بالمنزل ثم اطلق على مطلق القصد ووجه المناسبة هنا انه اذا اخذ المعنى
فقد قصده وكانه نزل به اه يس   فكانه كشعار ابن ضرب وقوله جلد هو اللفظ
اي ماثل ما سمي اغارة اي مثله في الانقسام الى ثلاثة اقسام وفي كون الا
الاسلام بكون الثاني ابلغ وكونه دونه وكونه مثله بدليل كلام الشارح   والمنع
مبتدا خبره الجملة الشرطية اي والجملة من المبتدا وخبره الجملة خبر ضمير الشان وكت
الشارح عن ذلك لظهوره لا لان ضمير الشان لا محل له كضمير الفصل لانهما لم يقل
به احد اه يس   فخرا اي فهو فخر وقوله وان يرث من ورث يرث اه سم
وفي المختار ورث على خبره اعطاء وبابه باع وفي مثل رب عجلة تهب ريثا اه
اي بيطوء من باب شرف قال في المختار بطو يبطو بضم الطا بطا بضم الباء فهو بطي بالمد
والبطا فهو مبطي كي اه   انفع الاتربي الذي يقع في العادة انك لو عمت احدا
باحسان ثم ابطات عنه فاذا اعطيته رد قد على ما كنت تعطيه لو عجلت جبا من
ابطايك وجبرا للابطا اه سم   والاحسن ان يكون الخ لعل وجهه ان كون
الضمير للشان خلاف الظاهر مع افادة هذا الاعراب ما يفيده الاول من الاجمال
والتفصيل ومع كونه افيد لتعدد الحكم فيه اذ فيه الحكم بان ذلك المنتقل المنع
والحكم بان المنع من صفته ما ذكره اه سم وقوله ان كون الضمير للشان مما
خلاف الظاهر اي لانه مخالف للقياس من جهة او جه عوده على ما بعده لفظا وان
مفسره لا يكون الا جملة وانه لا يتبع بتابع وانه لا يعمل فيه الا الابتدا او احد نواسخه
وانه ملازم للافراد اه يس   الى حاضر في الذهن وهو الموعود به   وهذا
كقول ابي العلا الخ لعل مقصوده التنظير في رجوع الضمير للمتعقل الحاضر في الذهن
فان هذا هو المناسب في بيت ابي العلا اذ لا يناسب فيه رجوع الضمير للشان
اذ ما بعد الضمير لا يصلح للخبرية عنه فليتامل اه سم اقول في المغني في الترجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)